

العلاقات الأمريكية-السعودية بعد الحرب العالمية الثانية الى عام 1956

م.م. هاريوان يوسف إبراهيم، قسم الدراسات الكوردية، جامعة نوروز، إقليم كردستان العراق

مخلص

ترتبط الولايات المتحدة الامريكية بعلاقات استراتيجية مع دول معينة في الشرق الأوسط والخليج العربي. ومن بين اهم تلك الدول المملكة العربية السعودية التي شهدت علاقتها مع الولايات المتحدة الامريكية تطوراً مهماً بعد الحرب العالمية الثانية ولا سيما 1939-1945. ان الصراعات التي حدثت بعد الحرب العلمية الثانية بين كل من الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي لما عرف بالحرب الباردة، الدافع الرئيسي لنشوء مثل هذه العلاقات، اذ حاولت الولايات المتحدة فرض سيطرتها وهيمنتها على منطقة الخليج العربي ولا سيما المملكة العربية السعودية لادوافع اقتصادية وسياسية. ومن هجتها حاولت عائلة ال سعود حاولت بجد إقامة العلاقات من اجل تقوية سيطرتها على الدولة، والحد من امتداد المد الشيوعي بقيادة الاتحاد السوفيتي، والتخلص من المد الثوري الجمهوري بقيادة جمال عبد الناصر، حيث حينها كان الاعلام المصري يمثل تهديداً حقيقياً لزعزعة امن واستقرار المنطقة. **كلمات الدالة:** العلاقات، المملكة العربية السعودية، الولايات المتحدة الامريكية، الاتحاد السوفيتي، ال سعود، مصر، إسرائيل، النفط.

1. مقدمة

ومن تلك التطورات: ظهور الحركات اليسارية في الوطن العربي وبدعم من الاتحاد السوفيتي. كذلك تأسيس دولة إسرائيل وما تركته من تأثير سلبي في العلاقات بين الولايات المتحدة والدول العربية ومنها المملكة العربية السعودية.

3.1 اهداف البحث

يهدف البحث الى تحقيق الغايات التالية:

- بيان الدور الذي مارسته المملكة العربية السعودية في تقوية العلاقات الاقتصادية والسياسية والعسكرية مع الولايات المتحدة الامريكية.
- اظهار مخاوف المملكة العربية السعودية من ظهور الأنظمة الجمهورية في بعض الدول العربية وتأثيرها سلباً على سلطاتها.
- دور المملكة العربية السعودية في الصراع العربي الإسرائيلي.
- سعى المملكة العربية السعودية في تقوية سلطتها العسكرية واقتصاد بلادها في الوطن العربي وخاصاً منطقة الخليج العربي.
- محاولة المملكة الابتعاد عن خطر المد الشيوعي.

4.1 فرضية البحث

ينطلق البحث من فرضية مفادها، ان عملية التحول السياسي في المنطقة وما ترتب عليها من تغير على مستوى الأنظمة السياسية العربية وهل كان للدول الأجنبية الكبرى لها دور مباشر، او غير مباشر، تحقيقاً لأهداف سياسية واقتصادية وهيمنة عسكرية في منطقة الخليج العربي.

تتجسد مشكلة البحث، في دراسة نشأة العلاقات السعودية-الامريكية، في حقبة زمنية حاولت الولايات المتحدة الامريكية إقامة علاقات مع دول معينة في الشرق الأوسط والخليج العربي عموماً و المملكة العربية السعودية خصوصاً، وكان الهدف من هذه العلاقات فرض سيطرتها وهيمنتها على المنطقة للحد من انتشار المد الشيوعي السوفيتي في الخليج العربي.

1.1 أسئلة البحث

- هل ان هدف الولايات المتحدة الامريكية، في إقامة العلاقات كان من اجل السيطرة والهيمنة في منطقة الخليج العربي؟
- هل كان هدف المملكة العربية السعودية من إقامة هذه العلاقات هو لحماية مصالحها الاقتصادية والسياسية في المنطقة؟
- هل انه كان للمد الشيوعي له تأثير في إقامة مثل ذلك العلاقات؟
- هل كان لظهور النهج الثوري والجمهوري في بعض الدول العربية، لاسيما مصر بقيادة جمال عبد الناصر لها تأثير على ظهور هذه العلاقات؟
- هل اثر الصراع الإسرائيلي-العربي على العلاقات السعودية-الامريكية؟
- هل كان لنتف السعودية تأثيرها على هذه العلاقات؟

2.1 أهمية البحث

تتم أهمية البحث فيما شهدته المنطقة في هذه الحقبة، من تطورات سياسية كبيرة، كان لها تأثيراتها على الساحة العربية ومنها العلاقات السعودية الامريكية،

5.1 منهجية البحث

اعتمد البحث على المنهج التاريخي والتحليل السياسي، وفق ما تقتضيه الضرورات العلمية، والذي يعتمد على دراسة الاحداث والوقائع التي يمكن رصدها في مرحلة تاريخية معينة.

6.1 هيكلية البحث

- أولاً: تأثير الحرب العالمية الثانية على العلاقات الامريكية-السعودية.
- ثانياً: الموقف البريطاني والامريكي من المملكة العربية السعودية بعد الحرب.
- ثالثاً: تأثير الصراع الإسرائيلي على العلاقات الأمريكية-السعودية.
- رابعاً: العلاقات السعودية-الأمريكية في عهد سعود بن عبد العزيز 1956-1953.
- خامساً: الموقف الأمريكي من التقارب السعودي-المصري.
- سادساً: الهجوم الثلاثي وخطر المد السوفيتي وتأثيرها على العلاقات السعودية-الامريكية.

2. تأثير الحرب العالمية الثانية على العلاقات الامريكية-السعودية

اندلعت الحرب العالمية الثانية في ايلول ١٩٣٩، وأعلنت السعودية حيادها في هذه الحرب^(١). إلا إنها أثرت تأثيراً كبيراً على وضع السعودية، لا سيما وضعها الاقتصادي، بسبب تناقص عدد الحجاج^(٢) والنقص في الإنتاج الزراعي^(٣). كما أدت الحرب إلى انخفاض الصادرات النفطية السعودية^(٤) ونتيجة لذلك اصبح وضع ابن سعود المالي حرجاً جداً في الداخل ومما زاد الأمر تعقيداً، انه كان على ابن سعود دفع معونات وهبات مالية لزعاء القبائل القوية في البلاد مقابل قيامهم بحفظ الأمن والنظام في مناطقهم^(٥).

ولغرض علاج هذه المشكلات اتجه الملك ابن سعود نحو البريطانيين وشركة ارامكو طلباً للمساعدة والقروض المالية^(٦)، ففي بداية ١٩٤٠ طلب ابن سعود من شركة ارامكو مبلغ لا يقل عن 750,000 دولار وان تستعد الشركة المذكورة لإقراضه مبلغاً لا يقل عن 3,000,000 دولار^(٧).

استجابت ارامكو لطلب ابن سعود هذا وقامت بإقراضه مبلغ 2,980,988 دولار على شكل دفعات خلال سنة 1940^(٨) فضلاً عن مبلغ العوائد النفطية السنوي البالغ 1,7 مليون دولار^(٩)، إلا ان المساعدات والقروض المالية التي تسلمها ابن سعود من الشركة ومن بريطانيا، لم تؤدي إلى معالجة الأزمة الاقتصادية التي كانت

تعاني بلاده منها، ولذلك أبلغت الحكومة السعودية الشركة أن تستعد لتقديم مبلغ ٦ ملايين دولار إلى السعودية خلال سنة ١٩٤١ وان تستمر في تقديم مبلغ مماثل سنوياً لمدة خمس سنوات أخرى^(١٠)، إلا ان الشركة لم تستطع تقديم هذا المبلغ وتمكنت من توفير ٣ ملايين دولار فقط، وتعهد ممثلها فردريك ديفز F. Davis بزيادة المبلغ إلى ٦ ملايين دولار^(١١).

أسندت مهمة مفاحة الإدارة الأمريكية إلى ممثل شركة ارامكو جيمس موفيت James A Moffet حيث التقى بالرئيس الأمريكي فرانكين روزفلت F. Roosevelt في ٩ نيسان ١٩٤١، وأوضح موفيت في هذا اللقاء الصعوبات المالية التي تعاني منها السعودية، وشرح للرئيس أهمية النفط السعودي للولايات المتحدة^(١٢)، إلا أن محاولات موفيت المتكررة لم تلق القبول المرجو على الرغم من فشل جهود موفيت إلا إنها نجحت في دفع الإدارة الأمريكية إلى تقديم مساعدة مالية للحكومة السعودية عن طريق الحكومة البريطانية^(١٣).

كما أثار النجاح الذي حققه موفيت مخاوف كبيرة لدى بعض الأوساط السياسية والاقتصادية الأمريكية^(١٤) إذ أن مثل ذلك الإجراء سوف يجعل ابن سعود يعتقد بأن الولايات المتحدة تخلت للبريطانيين عن السعودية^(١٥). ونتيجة لذلك ولإثبات حسن النية من ان قرار الحكومة الأمريكية، لا يعني تخليها عن السعودية، أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية في ٢٦ شباط ١٩٤٢ موافقتها على طلب السعوديين إرسال بعثة من الخبراء والفنيين والزراعيين إلى المملكة العربية وتعهدت بتحمل تكاليف البعثة بسبب أوضاع السعودية المالية الصعبة^(١٦).

لم يبدد هذا الموقف مخاوف شركة ارامكو فواصلت سعيها للحصول على مساعدة مباشرة من الولايات المتحدة للحكومة السعودية^(١٧)، ومع نهاية عام ١٩٤٢ وبداية عام ١٩٤٣ حدثت تطورات مهمة على صعيد العلاقات الأمريكية-البريطانية في الشرق الأوسط عامة والخليج العربي خاصة، اذ كان لهذه التطورات الأثر الكبير في تحقيق ما تريده شركة ارامكو، فبعد ان كانت المنطقة خارج الاهتمام الأمريكي بموجب اتفاقية بريطانية-أمريكية موقعه في ١٩٤٢^(١٨). أصبحت مع مطلع عام ١٩٤٣ ذات أهمية كبيرة في المنظور الأمريكي لاعتبارات من بينها ان منطقة الخليج العربي أصبحت الطريق الأكثر أمناً لإيصال الإمدادات العسكرية الأمريكية إلى الاتحاد السوفيتي عبر الخليج العربي وايران، ووجود احتياطي كبير فيها من النفط الذي تحول في ظروف الحرب من سلعة تجارية إلى سلعة استراتيجية ذات أهمية من الدرجة الأولى^(١٩).

الوضع المالي في السعودية ومقدار المساعدة الممكن تقديمها للسعودية⁽²⁹⁾، ومن خلال المحادثات التي أجراها مع بعض المسؤولين السعوديين وبعض المسؤولين في شركة ارامكو، أوصى جون كتر حكومته بضرورة تقديم الكميات المطلوبة من الفضة لاستخدامها في سك الريالات التي تحتاجها الحكومة السعودية، وعلى اثر ذلك عقدت في بداية تشرين الثاني ١٩٤٣ اتفاقية أمريكية-سعودية تضمنت تقديم قرض أمريكي إلى الأخيرة مقداره 5,167,000 اونسة من الفضة يتم تسديد ثمنها خلال خمس سنوات بعد انتهاء الحرب⁽³⁰⁾.

في هذه المدة كانت الحكومة البريطانية تسعى لإضعاف مركز الولايات المتحدة في السعودية واقناع ابن سعود بالاعتماد عليها اذ اقترحت تقديم معونة مالية للمملكة تقدر ب ١٢ مليون دولار خلال عام ١٩٤٤ وهذا المبلغ يفوق ست مرات قيمة مساعدات الإعارة والتأجير التي اقترحتها الإدارة الأمريكية في نفس العام. ونتيجة لذلك قدم وزير خارجية الولايات المتحدة مذكرة إلى الرئيس روزفلت أكدت على خطورة النشاط البريطاني اذ قال " إذا سمح للمملكة العربية السعودية ان تعتمد بشكل كبير على بريطانيا فإن الأخيرة سوف تطلب منها المساعدة " واردف تلك المذكرة، بتوصية إلى الرئيس في أيار ١٩٤٤ طالب فيها منح السعودية مساعدة اقتصادية إضافية عاجلة حفاظاً على ما وصفه بالمصالح القومية الأمريكية فيها، وتلافياً لتوسيع شقة الخلاف الأمريكي-البريطاني وقع الجانبان في ١١ تموز ١٩٤٤ على اتفاق لتقديم معونة مشتركة للسعودية⁽³¹⁾.

لم يستمر برنامج المعونة الأمريكي-البريطانية، ففي آب من نفس العام نشب خلاف بين الطرفين بسبب رفض لندن اقتراح واشنطن في زيادة المعونة إلى السعودية، فانهزت الولايات المتحدة الفرصة ووافقت في كانون الاول ١٩٤٤ على تقديم معونات مالية للسعودية تتراوح بين ٢٨-٥٧ من مرسوم الإعارة والتأجير مليون دولار للسنوات الخمس التالية استثناء من الرسوم الإعارة والتأجير الذي كان مقرر أن ينتهي العمل به عند انتهاء الحرب العالمية الثانية⁽³²⁾.

4. تأثير الصراع الإسرائيلي على العلاقات الأمريكية-السعودية

وخلال هذه المدة أيضاً لم يكن موضوع النشاط الاسرائيلي في فلسطين بعيداً عن العلاقات الأمريكية-السعودية. فقد أظهرت السعودية اعتراضها على المساندة الأمريكية للنشاط الاسرائيلي في تلك الحقبة، إلا أن هذه المعارضة لم تتجاوز حدود الاحتجاجات العلنية دون المس بمصالح الولايات المتحدة في السعودية. وفي محاولة لتطمين ابن سعود بعث وزير الخارجية الأمريكية رسالة في ٢٦

بعد هذا التغير تحركت ارامكو مرة ثانية ونجحت هذه المرة في حمل الإدارة الأمريكية على شمول السعودية بقانون الإعارة والتأجير على اعتبار (ان الدفاع عن السعودية أمر حيوي للدفاع عن الولايات المتحدة)⁽²⁰⁾ ورفع هذا القرار من مكانة الولايات المتحدة في نظر السعوديين واعتبر وسيلة فعالة للوقوف بوجه السياسة البريطانية التي تستهدف احتواء السعودية⁽²¹⁾. وبدأت المساعدات الأمريكية بالوصول إلى السعودية وتزامن ذلك مع رفع درجة التمثيل الدبلوماسي في السعودية من قائم بالأعمال إلى وزير مقيم في ١٤ نيسان ١٩٤٣⁽²²⁾.

3. الموقف البريطاني والأمريكي من المملكة العربية السعودية بعد الحرب

كما واجه النشاط الأمريكي هذا معارضة الحكومة البريطانية التي اعتبرته تهديداً لمصالحها في المنطقة، واقترحت في أيار ١٩٤٣ أن تكون طلبات المساعدات العسكرية عبر قنوات بريطانية⁽²³⁾. إلا ان الحكومة الأمريكية اعترضت على ذلك لعدم وجود اتفاق سابق يلزم الولايات المتحدة بالعمل من خلال البريطانيين باستثناء ما يخص تركيا⁽²⁴⁾، ويبدو ان اعتماد حكومة بريطانيا على الدعم الأمريكي خلال الحرب جعلها تتراجع عن موقفها هذا في ٨ تموز ١٩٤٣ وبعد يوم واحد من هذا التراجع طلبت الحكومة السعودية من الولايات المتحدة تزويدها بأسلحة شملت ذخيرة الأسلحة ودبابات ومدافع مضادة للطائرات، وطائرات إلى جانب طلب إرسال بعثة عسكرية للتدريب على استخدام تلك المعدات والأسلحة⁽²⁵⁾.

ونتيجة لذلك قام الجنرال رالف رويز Ralph Royce قائد القوات الأمريكية في الشرق الأوسط، بزيارة السعودية في ١١ كانون الاول ١٩٤٣ ليقيم بنفسه على احتياجات السعودية من الأسلحة. وتم الاتفاق في هذه الزيارة على بناء قاعدة جوية في الظهران⁽²⁶⁾ وبموجب توصية رويز تسلمت السعودية (١٦٠٠) بندقية و(٣٥٠) ألف اطلاقه ذخيرة في ٢٠ آذار ١٩٤٤ أعقبها في نيسان من السنة نفسها وصول بعثة تدريبية برئاسة العقيد كاريت شومبر Garre Shomber ،

وبذلك أصبحت مسؤولية حفظ الأمن والدفاع عن المملكة من مهام الولايات المتحدة الأمريكية حفاظاً على مصالحها الاقتصادية والاستراتيجية بعيدة المدى⁽²⁷⁾. وإلى جانب الاهتمام العسكري فان الولايات المتحدة اهتمت كذلك بالوضع المالي في السعودية وحاولت جهد الإمكان السيطرة على اقتصاديات السعودية باعتبارها المفتاح الأساسي للسيطرة السياسية عن طريق القروض المالية وانشاء البنوك⁽²⁸⁾، وبتوصية من وزارة الخزانة الأمريكية أرسلت الإدارة الأمريكية في ٢٩ تموز ١٩٤٣ خبيراً مالياً هو جون كتر J. Gunter لدراسة

العلاقات الأمريكية-السعودية، وكان البداية الحقيقية للصدقة بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية.

الا ان الإدارة الأمريكية لم تلتزم ببعض تعهداتها للسعودية، ففي الوقت الذي كان فيه الرئيس الأمريكي روزفلت يتعهد لأبن سعود بعدم بحث موضوع الهجرة اليهودية إلى فلسطين، كان في المقابل يتعهد وبشكل سري للزعيم اليهود بأنه سيعمل من أجل جعل البرنامج اليهودي وانشاء دولتهم في فلسطين حقيقة واقعة. كذلك ان الرئيس الأمريكي أراد من وراء تعهداته الأخرى للملك بشأن فلسطين ضمان موافقة الأخير على إنشاء خط الأنابيب (تابلاين) وتوسيع رقعة امتياز شركة ارامكو والاستمرار في بناء قاعدة الظهران الجوية⁽⁴²⁾.

بعد وفاة روزفلت في ١٢ نيسان ١٩٤٥ تولى الحكم نائبه هاري ترومان Harry.S. Truman ، الذي قام في ١٦ آب ١٩٤٥ بتأييد الهجرة اليهودية إلى فلسطين⁽⁴³⁾، وكان من المفترض ان تتخذ الحكومة السعودية موقفاً حازماً من موقف ترومان هذا، إلا أن ذلك لم يحدث لدراية ابن سعود بأحوال بلاده وانه بحاجة ماسة إلى دعم قوى كبرى في المنطقة بعد زوال التأثير البريطاني، فكانت الولايات المتحدة هي الدولة التي تطلع إليها الملك السعودي⁽⁴⁴⁾، خصوصاً وانها كانت تقدم مساعدات للسعودية هي في أمس الحاجة إليها⁽⁴⁵⁾.

5. العلاقات السعودية -الأمريكية في عهد سعود بن عبد العزيز 1953-

1956

بدأ سعود حكمه بتوجيه خطاب ملكي، أعلن فيه اتباع السياسة التي سار عليها والده في إدارة الشؤون الداخلية والعلاقات الخارجية، والعمل على تحسين أوضاع السعوديين الاقتصادية⁽⁴⁶⁾، ومن بين أولى المشاكل التي واجهها سعود في بداية حكمه إضراب عمال شركة ارامكو في ١٧ تشرين الثاني ١٩٥٣ بسبب فشل المفاوضات مع الشركة حول رفع رواتبهم وتلبية مطالبهم⁽⁴⁷⁾، وقد اصدر سعود أحكاماً قاسية واعتقل منظمي الإضراب محاولة منه للسيطرة على الموقف، الا ان العمال واصلوا إضرابهم وقاموا بمهاجمة الشركة واليات القاعدة الجوية في الظهران ولم يتم التوصل إلى تسوية الا بعد إعلان الشركة موافقتها على التفاوض مع اللجنة العالمية والقبول بأكثر مطالب المضربين⁽⁴⁸⁾.

كما نسبت هذه الإضرابات إلى تسرب الأفكار الثورية إلى صفوف العمال عن طريق اختلاطهم بالعمال العرب وخاصة المصريين والفلسطينيين المؤمنين بها⁽⁴⁹⁾، هذا فضلاً عن دور المعلمين والمدرسين المصريين العاملين هناك وغيرهم في إثارة

أيار ١٩٤٣ عبر فيها عن تفهم حكومته لموقف الحكومة السعودية، ووعده بان الرئيس لن يتخذ أي قرار يؤدي إلى تغيير الوضع في فلسطين قبل التباحث مع العرب واليهود، كما بعث الرئيس الأمريكي روزفلت رسالة أخرى إلى ابن سعود في حزيران من العام نفسه كرر فيها التعهد نفسه⁽³³⁾. وتشير بعض المصادر إلى ان الإدارة الأمريكية حاولت ترتيب لقاء بين ابن سعود وبين حاييم وايزامن (وهو من زعماء الحركة الصهيونية) في محاولة للتفاهم، إلا ان ابن سعود رفض ذلك مبيناً انه لا يستطيع التحدث باسم العرب⁽³⁴⁾ وتبعاً لذلك قررت الإدارة الأمريكية التريث مؤقتاً بشأن فلسطين حيث عارضت وزارة الخارجية الأمريكية قراراتين اقترهما الكونغرس في كانون الثاني ١٩٤٤ يدعوان الإدارة الأمريكية إلى استخدام جهودها لإقامة دولة لليهود في فلسطين، إلا ان حاجة الرئيس الأمريكي لأصوات الناخبين اليهود في انتخابات الرئاسة في تشرين الثاني ١٩٤٤ أجبرته على تقديم وعود إلى قادة الحركة الاسرائيلية⁽³⁵⁾.

وفي الأيام الأخيرة من الحرب العالمية الثانية التقى الرئيس الأمريكي روزفلت في طريق عودته من مؤتمر يالطا⁽³⁶⁾ بالملك ابن سعود في ١٤ شباط ١٩٤٥ وذلك في البحيرات المرة عند قناة السويس على متن السفينة كوينسي Quincy، وقد كرس اللقاء لبحث مجموعة من القضايا تتعلق بالنفط والقضية الفلسطينية والقاعدة الجوية في الظهران⁽³⁷⁾.

اما فيما يخص موضوع النفط أكد الملك للرئيس روزفلت رغبته في تطوير الامتيازات النفطية للشركات الأمريكية في السعودية بهدف زيادة عوائد النفط لتطوير البلاد، كما وافق الملك على بناء خط الأنابيب النفطي تابلاين (Tapline) الذي يربط الاحساء بسواحل البحر المتوسط⁽³⁸⁾. اما فيما يخص فلسطين فقد عارض ابن سعود الهجرة اليهودية إليها مما دفع روزفلت إلى تكرار تعهده السابق بعدم اتخاذ أي موقف بشأن الهجرة اليهودية دون بحث الموضوع مع العرب واليهود مسبقاً⁽³⁹⁾، ثم تناولا موضوع القاعدة الجوية في الظهران اذ وافق ابن سعود على استمرار العمل فيها بشرط ان لا تتعرض بلاده إلى احتلال عسكري مثل ما حدث في العراق و ايران ومصر وسوريا، وان تكون مؤجرة لمدة خمس سنوات تعود ملكيتها بعدها إلى السعودية مقابل استمرار الولايات المتحدة في تقديم دعمها العسكري والاقتصادي للسعودية⁽⁴⁰⁾، واخيراً أشار الرئيس الأمريكي إلى رغبته في أن تفتح السعودية أبوابها أمام المصالح الأمريكية ومصالح الأمم الأخرى⁽⁴¹⁾. وعليه، نستطيع القول ان هذا اللقاء من ضمن الأحداث البارزة في

أما فيما يخص السعودية كانت مشكلة البرمي⁽⁵⁸⁾ قائمة بينها وبين الحكومة البريطانية والتي كان سببها اكتشاف النفط⁽⁵⁹⁾، حيث ادعت الحكومة البريطانية بعائديتها إلى سلطان مسقط وعمان وشيخ أبوظبي⁽⁶⁰⁾، أما السعودية فقد ادعت بعائديتها لها لأنها فرضت عليها الزكاة في وقت من الأوقات⁽⁶¹⁾ وقد استمرت المشكلة منذ عام ١٩٤٩ وتم التفاوض بين الطرفين البريطاني-السعودي طوال النصف الأول من الخمسينيات من القرن العشرين إلى ان قامت بريطانيا باحتلالها في ٢٦ تشرين الاول ١٩٥٥⁽⁶²⁾، أما مصر فقد كانت تكافح في هذه المدة من أجل تحقيق جلاء القوات البريطانية الموجودة في قناة السويس، وقد تم ذلك في ٢٧ تموز ١٩٥٤⁽⁶³⁾.

كان من نتائج سياسة السعودية الخارجية المعارضة للأحلاف الغربية ان وافقت الحكومة الأمريكية على احتلال بريطانيا لواحة البرمي⁽⁶⁴⁾. ويبدو ان الموقف الأمريكي هذا كان نابعاً من حاجة الإدارة الأمريكية في هذه المرحلة إلى الدعم البريطاني لمواجهة الخطر الشيوعي والحركات الوطنية عموماً، بهدف إكمال مشروع الدفاع عن الشرق الأوسط الذي مثل حجر الزاوية في السياسة الخارجية الأمريكية، لا سيما وان سلامة وأمن منطقة الخليج العربي مازالت ضمن مسؤولية الحكومة البريطانية في نظر الإدارة الأمريكية⁽⁶⁵⁾.

لم تقتصر الزعزعة في العلاقات الأمريكية - السعودية على الجانب السياسي فحسب، بل شمل الجانب الاقتصادي، فعندما عقدت الحكومة السعودية مع رجل الأعمال اليوناني أيضاً أرسطو طاليس أوناسيس A. Onasis اتفاقية لنقل النفط في بداية شباط ١٩٥٤، عارضت شركة أرامكو هذا الاتفاق وحاولت وضع العقبات في طريقه وعدته مخالفة وانتهاكاً لحقوقها وامتيازاتها⁽⁶⁶⁾، إلا ان الحكومة السعودية مضت في طريقها، ودعت شركة أرامكو إلى ضرورة التجاوب مع الاتفاقية واعطاء ناقلات شركة أوناسيس الأفضلية في تحميل النفط السعودي⁽⁶⁷⁾. مما أدى هذا الوضع إلى تحرك أرامكو حيث دفعت الحكومة الأمريكية إلى التدخل رسمياً لحل النزاع حفاظاً على المصالح الأمريكية، فقد وجهت الحكومة الأمريكية عبر سفارتها في جدة، مذكرة رسمية في شباط ١٩٥٥ إلى الحكومة السعودية بينت فيها معارضتها للاتفاقية وانعكاساتها السلبية على العلاقات بين البلدين⁽⁶⁸⁾. وقد دفع الموقف الأمريكي هذا الحكومة السعودية إلى محاولة التوفيق بين مصالحها ومصالح شركة أرامكو، المتضررة من اتفاقية أوناسيس، واقترحت انه

مشاعرهم وتمتية هذه الأفكار لديهم⁽⁵⁰⁾. وقد نبهت هذه الأحداث الملك سعود إلى ضرورة تقوية الجيش وبناء قوة جوية أكثر تطوراً، وهو ما فكرت به رئاسة البعثة العسكرية الأمريكية في السعودية وبعض المسؤولين في وزارتي الخارجية والدفاع الأمريكيتين منذ منتصف عام ١٩٥١ لضمان الدفاع عن المصالح الأمريكية وفي مقدمتها النفط والحفاظ على موقعها المهم في الخليج العربي والبحر الأحمر، فضلاً عن احتواء هذه المنطقة على أهم قاعدة جوية أمريكية نظراً لقرتها من الاتحاد السوفيتي هي قاعدة الظهران الجوية. وهي حلقة أساسية في المواصلات الجوية بين أوروبا وأفريقيا والهند والشرق الأقصى⁽⁵¹⁾.

لقد كانت مشاريع الدفاع الغربية في المنطقة منذ أوائل الخمسينيات قد أدت إلى بعض الاضطراب في العلاقات بين الدولتين، حيث ان السياسة الأنجلو - أمريكية وضعت في ضرورة المحافظة على منطقة الشرق الأوسط على اعتبار استراتيجيتها وبشكل أكثر إلحاحاً أنها من أهم مناطق النفوذ الغربي ويجب المحافظة عليها من المد الشيوعي واتخذت هذه المساعي الأحلاف العسكرية وسيلة لتحقيق هذا الهدف، حيث طرحت في هذه الفترة مجموعة من المشاريع مثل التصريح الثلاثي عام ١٩٥٠⁽⁵²⁾، ومشروع قيادة الشرق الأوسط⁽⁵³⁾، ومشروع الحزام الشمالي Northern Tier⁽⁵⁴⁾، الذي تطور فيما بعد إلى حلف بغداد، وبما ان العراق كان المحور في مشروع دالاس⁽⁵⁵⁾ فقد شعر ال سعود بالقلق من تقوية العراق عسكرياً وتحويله إلى قوة تهدد نظامهم القائم، أو تعيد العداء القديم بين الأسترين الهاشمية والسعودية.

كما ساعد هذا الوضع على توجه السياسة السعودية نحو مصر التي وقفت ضد تلك المشاريع، لا سيما بعد ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢. وقد التقت سياسة كل من السعودية ومصر للوقوف ضد حلف بغداد، حيث انطلقت وجهة نظر السعودية من ان اشترك العراق وبريطانيا في حلف واحد يعني زيادة قوة الهاشميين ونفوذهم، وتزايد تهديدهم للسعودية، ولكن بشكل أكثر قساوة وان العراق سيكسب سوريا والأردن ولبنان في هذا الحلف ويتحقق مشروع الهلال الخصيب، ويحصل على أحدث الأسلحة التي سيستخدمها لاستعادة الحجاز والانتقام للهزيمة التي تكبدها الهاشميون في الحجاز سنة ١٩٢٥ على يد ابن سعود⁽⁵⁶⁾.

أما وجهة النظر المصرية فقد اعتبرت ان جميع المشاريع الغربية ما هي إلا مشاريع استعمارية الهدف منها السيطرة على المنطقة⁽⁵⁷⁾، كما ان كل من مصر والسعودية في هذه الفترة كانت تعاني من مشكلة مباشرة مع الحكومة البريطانية.

في حالة عدم التوصل إلى تسوية بين الأطراف سوف تحال القضية إلى لجنة تحكيم دولية للبت فيها⁽⁶⁹⁾.

أصرت شركة ارامكو على موقفها المعارض لاتفاقية اونايسيس على الرغم من محاولة التوفيق التي قامت بها محكمة العدل الدولية، مؤكدة ضرورة إلغائها لتعارضها مع بنود اتفاقية الامتياز المعقودة بين الحكومة السعودية وشركة النفط الأمريكية عام ١٩٣٣⁽⁷⁰⁾. واستخدمت ارامكو نفوذها في أسواق النفط العالمية لمنع التعامل مع شركة اونايسيس، وفي هذا الوقت أيضا نجحت شركة ارامكو في كسب القضية لصالحها في محكمة العدل الدولية، وعندها اضطرت السعوديون وأونايسيس إلى التخلي عن المشروع برمته في عام ١٩٥٨⁽⁷¹⁾.

6. الموقف الأمريكي من التقارب السعودي-المصري

لم يكن التقارب السعودي - المصري موضع ترحيب من جانب الإدارة الأمريكية لا سيما بعد تقارب مصر مع الكتلة الاشتراكية، ثم قيام عبد الناصر بتأميم قناة السويس في ٢٦ تموز ١٩٥٦، حيث بدأت تلك الإدارة العمل من أجل إبعاد الملك سعود عن الرئيس عبد الناصر. وجاءت هذه المساعي الأمريكية في وقت بدا فيه الملك سعود يشعر بالقلق من تنامي نفوذ عبد الناصر وانعكاسها على الوضع الداخلي في المملكة العربية السعودية. فقد أدى تأميم القناة السويس إلى تزايد الدعوات العربية لتأميم شركات النفط الأجنبية في الوطن العربي ومنها شركة نفط ارامكو في السعودية، كما ارتفعت الأصوات المطالبة بإغلاق قاعدة الظهران الجوية ورافق كل ذلك قيام المظاهرات في جدة والرياض والاحساء وهي تهتف بحياة عبد الناصر وتدعو إلى تأميم النفط السعودي، فضلاً عن شعور الملك سعود بتنامي النفوذ المصري داخل جيشه الذي أشرفت على تدريبه بعثة عسكرية مصرية آنذاك⁽⁷²⁾.

ونتيجة لذلك بدأت الإدارة الأمريكية منذ مطلع ١٩٥٦ تدرس كيفية إعادة العلاقات مع السعودية إلى مسارها بعد انقطاع دام سنتين⁽⁷³⁾، ولكي تشعر السعودية بأنها ما زالت ذات مكانة لدى الولايات المتحدة فإن الإدارة الأمريكية رفضت طلباً عراقياً- بريطانياً تضمن اقتراحاً بإيقاف دفع العوائد النفطية للسعودية حينئذ بسبب موقفها من مشاريع الأحلاف الغربية في المنطقة⁽⁷⁴⁾. وتنفيذاً لذلك ناقش مجلس الأمن القومي الأمريكي في اجتماع عقد في ٨ كانون الثاني ١٩٥٦ كيفية إبعاد الملك سعود عن تأثير عبد الناصر، فاقترح ريمون هير Raymond Hier أحد أعضاء المجلس ان أفضل طريقة لأبعاد السعودية عن مصر هو تبصير

السعوديين بما سمي آنذاك (بالخطر المصري) الانقلابي وبان هذا الخطر إذا ما ترك إلى مدها من شأنه التأثير على كل العروش في المنطقة⁽⁷⁵⁾.

كما ان إقناع الملك سعود بالخطة الأمريكية لم يكن صعباً، فقد أبدى الملك سعود رغبته في استمرار التعاون مع الولايات المتحدة، وهذا ما اتضح من خلال الرسالة التي بعثها السفير الأمريكي في جده إلى جورج الن G. Allen مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأدنى في ٢٦ كانون الثاني ١٩٥٦ تضمنت نتائج المباحثات التي تمت بينه وبين الملك سعود. فقد دعا السفير حكومته إلى الوقوف إلى جانب الملك سعود في مواجهة الدعاية التي مارستها بريطانيا في بلاده بسبب مشكلة البرمي، بعد ان أبدى سعود استعداده لمقاومة الاغراءات السوفيتية إلى النهاية⁽⁷⁶⁾.

وفي ضوء ذلك قررت الإدارة الأمريكية اتخاذ ما يلزم من الإجراءات لإعادة ثقة الملك سعود من جديد بالولايات المتحدة وحاولت إرضاء السعوديين من خلال موافقتها في ١٨ شباط ١٩٥٦ على إرسال ١٨ دبابة خفيفة أمريكية من طراز (أم ٤١) إلى السعودية⁽⁷⁷⁾.

كما ان وصول شحنة الأسلحة، مؤشراً على بداية مسعى أمريكي جديد في المنطقة لتقويض التقارب المصري - السعودي من جهة وإزالة الخلاف بين آل سعود والهاشميين من جهة أخرى⁽⁷⁸⁾. ولأسما بعد أن شعر آل سعود والهاشميين بمخاطر المد القومي على مستقبل عروشهم وهذا يعني ان الولايات المتحدة أدركت بان التقارب والتعاون السعودي - العراقي من الممكن إذا حصل فسوف يبعدها عن الكثير من المشكلات الناجمة عن الارتباط المصري - السعودي. وتوصلت الإدارة الأمريكية إلى أن أفضل الطرق للتأثير على الملك سعود، هو إشعاره بأنه محم، وان السعودية هي القوة الأولى في الشرق الأوسط⁽⁷⁹⁾.

لهذا استدعت الولايات المتحدة سفيرها في جدة في مطلع نيسان ١٩٥٦ للتباحث معه حول كيفية التعامل مع سعود في ضوء سياسة جديدة ارتكزت على مجموعة من المحاور⁽⁸⁰⁾ كان أهمها اطلاعه على مخاطر التقارب مع مصر⁽⁸¹⁾. وقد قامت وزارة الخارجية الأمريكية بإيضاح مخاطر الإضرابات العمالية في السعودية للملك سعود، وأكدت له بان هذه الإضرابات هي نتيجة وجود تنظيمات سياسية داخل البلاد، وان تلك الإضرابات إنما هي احتجاج سياسي ضد النظام، وان وراء كل هذه المشكلات جمال عبد الناصر الذي دعى إلى تشكيل اتحادات لنقابات العمال في الأقطار العربية⁽⁸²⁾.

السوفيتي أو إحدى الدول الموالية له ضد أي دولة من دول الشرق الأوسط، وتقديم المساعدة الاقتصادية لدول المنطقة لمقاومة التغلغل الشيوعي⁽⁸⁸⁾، وقال أيضاً "إذا حدث عدوان سوفيتي على الشرق الأوسط فليس هناك بديل أمام الولايات المتحدة سوى التحرك بسرعة لمواجهته، لا ان ننظر حتى نفقد هذه المنطقة للروس، وان أي سيطرة سوفيتية على الشرق الأوسط تعني الكارثة المحققة لنا و لإوربا التي تعتمد على نفط المنطقة... ان أهمية التفويض الذي يمنح لي من قبل الكونغرس كي أتصرف تكمن بالدرجة الأولى لأشعار العالم كله بأننا جاهزون للحركة إذا لزم الأمر.." (89).

قدم ايزنهاور رسالته الشهيرة إلى الكونغرس في ٥ كانون الثاني ١٩٥٧ ضمنها المعالم الأساسية لسياسته الجديدة في الشرق الأوسط، وطالب الكونغرس بالموافقة على محتوياتها وتفويضه صلاحيات استخدام القوة لمواجهة الأخطار التي تهدد - حسب زعمه - المصالح القومية الأمريكية⁽⁹⁰⁾، وبعد مناقشات مطولة بين أعضاء الكونغرس صوتوا في ٨ آذار ١٩٥٧ لصالح المشروع الأمريكي الجديد⁽⁹¹⁾، ورافق الإعلان عن هذا المبدأ نشاط دبلوماسي أمريكي واسع لإقناع دول المنطقة بقبوله وأدركت الولايات المتحدة استحالة إقناع الأطراف العربية معاً لذلك قررت إقناع كل دولة على حدا، ونظراً لأهمية السعودية والأردن في الإستراتيجية الأمريكية، فقد ابتدأت بها⁽⁹²⁾.

عولت الإدارة الأمريكية على دور الملك سعود في تسهيل تقبل أقطار المشرق العربي لمبدأ ايزنهاور، حيث كتب ايزنهاور في المشورة التي قدمها إلى الكونغرس بالنص قائلاً "ان الملك سعود هو الشخص الوحيد الذي يستطيع بنجاح ان يتحدى عبد ناصر في قيادة الوطن العربي، ويجول حركة القومية العربية من اتجاه الاتحاد السوفيتي إلى اتجاه الغرب"⁽⁹³⁾ واعتقدت الإدارة الأمريكية ان الملك سعود كان مدركاً للخطر الذي يشكله عبد ناصر على أنظمة الحكم الملكية في الأقطار القريبة من مصر ومن ضمنها السعودية⁽⁹⁴⁾.

وجه الرئيس الأمريكي في ٧ كانون الثاني ١٩٥٧ دعوة إلى الملك سعود لزيارة الولايات المتحدة⁽⁹⁵⁾ وكان لهذه الدعوة أهداف تسعى الولايات المتحدة الأمريكية لتحقيقها أهمها: مدى إمكان جعل سعود موازياً لعبد ناصر لأنه الاختيار المفضل لدى الأمريكيين وكذلك لتخفيف الحقد والكراهية بين العرب و اليهود⁽⁹⁶⁾.

لمى الملك سعود الدعوة ووصل إلى ميناء نيويورك في ٣٠ كانون الثاني ١٩٥٧ ولقى ترحيباً حاراً هناك⁽⁹⁷⁾ وقد ألقى كلمة، شكر فيها حسن الاستقبال، وبين

انتضحت علام الاستياء لدى الملك سعود من احتمال وجود تيارات فكرية منظمة بأحزاب داخل السعودية، خاصة بعد إضراب عمال قاعدة الظهران في تموز ١٩٥٦، مما جعل الولايات المتحدة وبريطانيا تستغل مشاعر الاستياء هذه فشجعت العراق على التقارب مع السعودية⁽⁸³⁾، وزادت رغبة الملك سعود في الابتعاد عن مصر عندما بعث برسالة إلى الرئيس عبد الناصر لمعرفة رأيه في حضور السعودية مؤتمر لندن، الذي عقد باقتراح من الولايات المتحدة لمناقشة قضية قناة السويس وإنشاء هيئة دولية لإدارتها في ١٩ أيلول ١٩٥٦، فقد رفض عبد الناصر حضور السعودية هذا المؤتمر، الأمر الذي عده الملك سعود تجاهلاً لدور بلاده⁽⁸⁴⁾.

7. الهجوم الثلاثي وخطر المد السوفيتي وتأثيرها على العلاقات السعودية-الأمريكية

أدى الهجوم الثلاثي على مصر في ٢٩ تشرين الأول ١٩٥٦ إلى تأخير عملية التقارب بين السعودية والعراق مؤقتاً إذ أصبح الملك سعود مضطراً للوقوف بجانب مصر أثناء هذا العدوان ذلك لأن الضغوط السياسية والشعبية في الوطن العربي لم تترك له خياراً آخر. وهكذا جاءت الأحداث المرتبطة بالعدوان الثلاثي، لتعطل إلى حين الخطط الأمريكية الخاصة بعزل عبد ناصر عربياً، بعد التأييد والتعاطف الذي حظيت به مصر جراء العدوان عليها⁽⁸⁵⁾.

وفي أعقاب الهزيمة السياسية التي تعرضت لها من بريطانيا وفرنسا واسرائيل بعد حرب السويس، اعتقدت الولايات المتحدة ان هناك فراغ أمني حصل في المنطقة وان هذا الفراغ إذا لم يشغل من قبل الولايات المتحدة فانه سوف يشغل من قبل الاتحاد السوفيتي، وانسجاماً مع ذلك صدر ما يعرف بـ (مبدأ ايزنهاور) للمء ما أسمته الولايات المتحدة بفراغ قوة خوفاً من تغلغل الاتحاد السوفيتي فيها خاصة بعد ان برز دوره في وقف العدوان الثلاثي على مصر⁽⁸⁶⁾، فقد دعا الرئيس ايزنهاور في كانون الثاني ١٩٥٧ عدداً من أعضاء الكونغرس الأمريكي وكبار المسؤولين في ادارته إلى اجتماع لمناقشة المخاطر التي توقع ان تواجهها المصالح الأمريكية عام ١٩٥٧ في منطقة الشرق الأوسط⁽⁸⁷⁾، وأعلن في خطابه أمام هؤلاء طرح مشروع مساعدة أقطار الشرق الأوسط اذ قال "ان الفراغ الحالي في الشرق الأوسط لابد ان يجري إشغاله من قبل الولايات المتحدة الأمريكية قبل ان يتم ذلك من قبل الاتحاد السوفيتي" وطلب من أعضاء الكونغرس ضرورة منحه صلاحيات استخدام القوات الأمريكية في صد أي اعتداء مباشر يقوم به الاتحاد

لقد تطرق وزير الخارجية الأمريكي إلى العلاقات العراقية-السعودية حيث قال "إن الولايات المتحدة تأمل في تحسين علاقات العراق والسعودية وان لديها انطباع بان العلاقات قد تحسنت الآن وانها ستكون سعيدة إذا استمر ذلك" وكان رد الملك سعود ما إن توقعه وزير الخارجية إذ قال "أنني على استعداد للتفاوض مع العراق لأن بلدينا يقفان ضد الشيوعية ولها مصالح مشتركة"⁽¹⁰⁶⁾.

وفي ختام الزيارة صدر بيان مشترك في ٨ شباط ١٩٥٧ عن المباحثات والنتائج التي تم التوصل إليها⁽¹⁰⁷⁾ بخصوص القضايا التي طرحت في الاجتماعات فكانت أهم الموضوعات التي تضمنها البيان تأكيد أهمية السعودية الاقتصادية والدينية، وضرورة تعزيز قدراتها والحفاظ على استقرارها، كما اتفق الجانبان على بذل الجهود لحل مشكلات المنطقة بالطرق السلمية في إطار ميثاق الأمم المتحدة⁽¹⁰⁸⁾.

وبعد ثلاثة أيام من اقرار الكونغرس لمشروع ايزنهاور، أي في ١٢ آذار أرسل ايزنهاور مساعده لشؤون الشرق الأوسط جيمس ريتشاردز J. Rishards⁽¹⁰⁹⁾ مع وفد من وزارتي الخارجية والدفاع ودائرة المساعدات إلى منطقة الشرق الأوسط في جولة لحث حكومات المنطقة على تأييد المشروع الأمريكي⁽¹¹⁰⁾. وقد زار ليبيا ثم السعودية التي وصلها في ٩ نيسان ١٩٥٧ واجتمع مع الملك سعود وبين له المساعي الأمريكية الرامية إلى تقوية بلان المنطقة لتمكينها من ((المحافظة على استقلالها وأمنها القومي)) و زاد إن هدف الولايات المتحدة هو مقاومة العدوان أيأ كان مصدره⁽¹¹¹⁾، ورد الملك سعود بأن بلاده ستواجه الشيوعية، وأي خطر يهدد السلام والاستقرار في المنطقة⁽¹¹²⁾.

وبعد الهجوم الثلاثي على مصر في ٢٩ تشرين الاول ١٩٥٦ وانسحاب الجيش المصري من سيناء، احتلت القوات اليهودية جزيرتي تيران وصنافير في ١٣ تشرين الثاني ١٩٥٦، إلا إنها انسحبت تحت ضغوط الأمم المتحدة، والضمانة الأمريكية بحق حرية الملاحة في خليج العقبة على اعتبار ان مياهه هي مياه دولية وان الولايات المتحدة سوف تمارس حقوقها في الانتفاع من هذه المياه⁽¹¹³⁾، ونتيجة للموقف الأمريكي هذا أعادت القاهرة حساباتها فيما يخص الإشراف على حماية خليج العقبة، إذ طلبت مصر من السعودية أن تتولى هي مهمة الإشراف على الملاحة في العقبة، وقد وافقت السعودية على هذا الطلب ويبدو ان سبب موافقتها على ذلك هو لغرض تأمين المرور الآمن لحجاج بيت الله الحرام ومنع اليهود من استخدام ذلك الطريق⁽¹¹⁴⁾، وانطلاقاً من التصور الذي ولد عند الملك سعود بأهمية مكانته لدى الولايات المتحدة، استدعى السفير الأمريكي في

أسباب الزيارة بقوله "ان الظروف التي تواجه الشرق الاوسط في الوقت الحاضر تتطلب من جميع من صفت نواياهم ورسخت عزائمهم بأن يوحدوا جهودهم في خدمة السلام وان يخثوا جهودهم للقضاء على أسباب التوتر، وان يستهلوا عهداً جديداً متمسكاً بالمودة والتفاهم بين جميع الشعوب"⁽⁹⁸⁾ وألقى الرئيس الأمريكي كلمة ترحيب جاء فيها "نحن سعيدون إذ حسبنكم صديقنا وآني انتظر بفارغ الصبر ابتداء المفاوضات بيننا لمناقشة المشاكل التي تهم بلدينا لأننا نقدر صداقتكم و نعتقد ان النتائج ستقوي صداقتنا لبلادكم وتؤكدنا"⁽⁹⁹⁾.

بدأت المباحثات في اليوم نفسه وشرح الرئيس الأمريكي للملك سعود أهداف مبدئه مدعياً انه يهدف إلى تقوية المبادئ العامة الواردة في ميثاق الأمم المتحدة لمنع الهجوم ودعم استقلال الشعوب العربية، ثم تطرق الرئيس الأمريكي إلى موضوع اليهود قائلًا "ان اسرائيل وجدت لتبقى، والشعب الأمريكي لن يقف موقف المتفرج من أي محاولة لأزالتها" ثم قال "ان الولايات المتحدة لن تسمح باستمرار الاعتداءات الاسرائيلية أو بالتوسع على حساب العرب"، وقد أبدى الملك سعود ارتياحه لذلك مؤكداً ترحيبه بكل خطوة تؤدي إلى دعم مبادئ الأمم المتحدة، ثم قال " إنني ممنون لفخامة الرئيس، ان شرح لي مشروعه الجليل لحماية العالم العربي والإسلامي من خطر الشيوعية"⁽¹⁰⁰⁾.

دارت مناقشات أيضاً حول الطرق التي يمكن للملك سعود اتباعها لأضعاف دور عبد الناصر في المنطقة عامة وسوريا خاصة، ومن اجل ذلك طرح الجانب الأمريكي تصوراتته بأن أي مشروع وحدة بين مصر وسوريا ستكون له مخاطره الكبيرة على مستقبل نظام الحكم السعودي بالدرجة الأولى وهذا من شأنه التأثير في المصالح السعودية - الأمريكية المشتركة، كما نوقشت مخاطر انتشار الشيوعية في المنطقة وكذلك القرار المصري بالهجرة الكلية على سير حركة الملاحة الدولية في القناة والذي صدر في أعقاب انسحاب القوات البريطانية والفرنسية⁽¹⁰¹⁾.

كما أبدى خلال الاجتماع ملك سعود رغبة بلاده في استمرار احتفاظ الولايات المتحدة بقاعدة الظهران⁽¹⁰²⁾ متصوراً بأن ذلك هو السبيل الوحيد لتطوير جيشه وتسليحه بالأسلحة الحديثة⁽¹⁰³⁾، وقدم الملك سعود خلال الاجتماع مذكرة تضمنت تفاصيل ما دار في اجتماع القمة الرباعي الذي عقد في القاهرة في ١٩ كانون الثاني ١٩٥٧⁽¹⁰⁴⁾ خارقاً بذلك ما اتفق عليه في ذلك الاجتماع، مما أثار الأقطار العربية المعنية في مقدمتها مصر⁽¹⁰⁵⁾.

لقد رافقت قضية الملاحه في العقبة أزمة سياسية شهدها الأردن في نيسان ١٩٥٧ بين الملك حسين الراغب في الانخياز إلى الولايات المتحدة بهدف الاستفادة من مساعداتها العسكرية والاقتصادية وفق مبدأ ايزنهاور وبين رئيس حكومته سليمان النابلسي ذي الميول القومية⁽¹²¹⁾.

وقف الملك سعود في الأزمة إلى جانب الملك حسين وساعد الأردن بمبالغ مالية قدرت ب (٥ ملايين دولار)، وأيد الملك حسين في إجراءاته ضد حكومة النابلسي، إلا أن الإدارة الأمريكية توقعت من الملك سعود موقفاً أكثر جراءة بتوجيه الاتهام إلى مصر وسوريا في هذه الأحداث⁽¹²²⁾. ونتيجة لهذا الموقف تجاهلت الإدارة الأمريكية احتجاجات الملك سعود بشأن استخدام خليج العقبة حيث كتب ايزنهاور إلى وزير خارجيته "إن ما افهمه هو إن ما يهيم الملك سعود في القصة برمتها هو موضوع عدم التعرض للحجاج المسلمين من جانب اسرائيل وهذه مسألة نستطيع أن نقدم فيها للملك كل التنظيمات والضمانات"⁽¹²³⁾.

وعلى الرغم من محاولات السعودية إثارة الرأي العام العربي والإسلامي، والتأكيد على عروبة خليج العقبة وتهديدها باستخدام القوة، فإن الإدارة الأمريكية كانت مقتنعة بعدم إمكانية الملك سعود من النجاح مستندة إلى كثير من الأمور⁽¹²⁴⁾. لم تستمر الرياض في سياستها الراضية لمنع "إسرائيل" من الملاحه في خليج العقبة بل أجبرت على التراجع عن موقفها عندما تلقى الملك سعود رسالة من الرئيس ايزنهاور في ٢٦ تموز ١٩٥٧ ذكر فيها مبادئ (المرور البريء)⁽¹²⁵⁾ وقاعدة الأميال البحرية في تحديد المياه الإقليمية⁽¹²⁶⁾.

8. الخاتمة

- لم تكن العلاقات الأمريكية - السعودية ذات شأن مهم قبل الحرب العالمية الثانية، إلا أنها بدأت تتطور تدريجياً خلال الحرب العالمية الثانية. وبعد تلك الحقبة الزمنية شهدت العلاقات تطوراً في العلاقات السياسية والعسكرية والاقتصادية، وقد اسهمت عوامل عدة إلى نشوء هذه العلاقات.
- كان غرض للمملكة العربية السعودية من انشاء العلاقات يقوم على دوافع امنية الذي كان يشعر بها الأسرة الحاكمة بوجود تهديدات داخلية وخارجية على أمن المملكة والأسرة الحاكمة فيها، مما جعل حكامها يشعرون بالقلق والاعتماد على قوة دول كبرى للحفاظ على امن المملكة.
- بروز الفكر القومي عند العرب وخاصة التيار القومي الناصري و تسربه الى داخل المملكة عن طريق العمال و المدرسين المصريين وتأثير وسائل الاعلام

القاهرة⁽¹¹⁵⁾ في ٢٨ شباط ١٩٥٧ وأبلغه رسالة شفوية إلى الرئيس ايزنهاور تتعلق بخليج العقبة، أهداها برسالة أخرى بعث بها من الرياض في ٤ آذار ١٩٥٧ موضحاً ان العقبة هو طريق مرور الحجاج إلى الأماكن المقدسة⁽¹¹⁶⁾.

كما رد الرئيس ايزنهاور برسالة في ١٨ آذار ١٩٥٧ قائلاً "عندما نظر إلى موقعنا فيما يتعلق بخليج العقبة والسلامة الإقليمية والأمن لمملكتهم وما يتطلبه مرور الحجاج من حرية في تنقلاتهم إلى البلاد المقدسة، ندرك ان هذه اعتبارات ذات أهمية بالغة، ولكن كما تعلمون فإننا نعتقد بأن سفن جميع الأمم ينبغي أن تكون قادرة على التنقل الحر البريء في مرورها عبر خليج العقبة وذلك بمقتضى المبادئ المقبولة للقانون الدولي"⁽¹¹⁷⁾.

وعلى الرغم من وضوح الموقف الأمريكي المؤيد لقيام كيان الاسرائيلي بشأن قضية العقبة، إلا أن سعود قرر مواصلة السعي لإقناع ايزنهاور حول الموضوع، ففي ٢٦ آذار ١٩٥٧ بعث الملك سعود برسالة ثانية إلى الرئيس الأمريكي جاء فيها " لا بد لي من القول إنني لا أكون مبالغاً حيث أذكر لفخامتكم ان تقرير حق إسرائيل بالمرور في خليج العقبة، الذي هو كما تعلمون خليج مغلق ومياهه إقليمية لا تخضع للمعايير المصطلح عليها دولياً للخلجان والمضائق المفتوحة، سيكون له صدى في العالمين العربي والإسلامي ونعتبره خرقاً للحقوق الدولية المقررة واعتداء على المقدسات الإسلامية فضلاً عن انه لا يقربنا من الأهداف التي اتفقنا على ان نضافر جهودنا المشتركة للوصول إليها. وكما ذكرت لفخامتكم في مناسبات سابقة، إن الأمر يتعلق بحقوق تاريخية ودينية وجغرافية لا لبلادي محسب، ولكن للعالمين العربي والإسلامي وأنكم تعلمون مأرب اسرائيل التوسعية ونواياها العدوانية، وتنكرها لقرارات الأمم المتحدة في الماضي القريب. نعم إنني لا اشك من صدق نواياكم حين تذكرون في كتابكم إن هذه الحقوق ستحترم ولكن مجرد إقحام اسرائيل على خليج العقبة ومضايقه والإقرار لها بحقوق فيها ينطوي في ذاته على أخطار لا يمكن التكهن بمداها"⁽¹¹⁸⁾.

دخلت ناقلة نفط أمريكية إلى خليج العقبة في ٦ نيسان ١٩٥٧ وهي محملة بالنفط الإيراني في طريقها إلى ميناء ايلات في فلسطين⁽¹¹⁹⁾، وفي ٩ نيسان ١٩٥٧ حذرت السعودية من إنها سوف تضطر إلى ضرب البواخر التي تزود الصهاينة بالوقود وقر بخليج العقبة، كما احتجت في اليوم التالي لدى الولايات المتحدة على مرور الناقلة الأمريكية المذكورة⁽¹²⁰⁾.

المصرية، مما دفع حكام المملكة الى الوقوف بوجه هذه الأفكار القومية ومناوئتها خوفاً من ان تمتد شرارة الثورة الى داخل أراضيها.

- عملت المملكة العربية السعودية الى تحديث و تقوية جيشها بالاعتمادا على المعونات والمدربين التي قدمتها الولايات المتحد لتعزيز علاقاتها مع السعودية.
- قام جوهر العلاقة التي تخص الولايات المتحدة على تحقيق اهداف اقتصادية واستراتيجية وسياسية. ولا شك ان النفط كان من اهم العوامل الاقتصادية والاستراتيجية في انشاء العلاقات.
- اما سياسيا فان الولايات المتحدة الامريكية كان تنظر الى المملكة العربية السعودية بانها دولة معتدلة، ويشير هذا الى ان السعودية اتبعت سياسة خارجية لا تتعارض مع المصالح الامريكية في المنطقة.
- رغم العلاقات السعودية- الامريكية المهمة، الا ان الولايات المتحدة الامريكية ابدت اهتمامها لليهود في حل قضيتهم وانشاء دولة "إسرائيل" أولوية على المصالح العربية.
- ان العدوان الثلاثي على مصر أحدث فجوة في العلاقات السعودية- الامريكية، الا انها لم تدم طويلاً.
- كان العامل الاقتصادي خاصةً النفط الحافز الرئيسي لتطوير العلاقات بين الولايات المتحدة الامريكية حمة ومن جهة أخرى فيما كان العامل الأمني التي سعت اليه المملكة لتقويته بدعم امريكي.

9. الهوامش و المصادر

8. المصدر نفسه
9. توماس أي برايسون، العلاقات الدبلوماسية الأمريكية مع الشرق الأوسط، ترجمة مركز البحوث والمعلومات، المجلد الثاني، بغداد د.ت، ص ۱۶۹.
10. الهنداوي، المصدر السابق، ص ۲۴
11. G.W.Stocking, Middle East oil: A study in Political and Economic controversy, London 1970, p. 91.
12. الهنداوي، المصدر السابق، ص ۲۵
13. Cordell Hull, the Memories of Cordell Hull, vol. 2, (London 1948), p. 1512
14. مثل الكسندر كيرك المفوض الأمريكي في القاهرة، وشركة ارامكو، الهنداوي، المصدر السابق، ص ۲۶ .
15. جريسون ، المصدر السابق ، ص ۲۱
16. Foreign Relations of the United States, Diplomatic papers , 1942, vol. IV, telegram, the acting secretary of state to the Minster in Egypt (Kirk), Washington, february26,1942,p.564.
17. فاسيليف، المصدر السابق، ص ۳۹۳.
18. عقدت هذه الاتفاقية في آذار ۱۹۴۲ في واشنطن بين بريطانيا والولايات المتحدة ونصت على تقسيم العالم إلى مناطق نفوذ عسكري بينها، حيث أصبحت منطقة المحيط الهادي بضمنا قارتي أمريكا الشمالية والجنوبية والصين واستراليا ونيوزلندا واليابان من مسؤولية الولايات المتحدة، أما بريطانيا عن المنطقة الممتدة من سنغافورة باتجاه الغرب بضمنا الهند والمحيط الهندي فأصبحت مسؤولة عسكريا والخليج العربي والبحر الأحمر وليبيا والبحر المتوسط، للتفاصيل راجع مراد ، المصدر السابق، ص ۸۳-۸۴.
19. للتفاصيل راجع، فاسيليف المصدر السابق، ص ۳۹۳.
20. Foreign Relations of the United States. Diplomatic papers, 1943, Vol. Iv, President Roosevelt to the Lend- Lese Administrator (Stettinius), Washington, February 18, 1943, p.859.
21. Cordesman, op.cit, p.93 .
22. جريسون، المصدر السابق، ص ۲۵-۲۶.
23. المصدر نفسه ، ص ۲۷.
24. عقد مؤتمر الدار البيضاء بين الرئيس الأمريكي روزفلت ورئيس الوزراء البريطاني تشرشل في المغرب في كانون الثاني ۱۹۴۳ وتقرر في هذا المؤتمر ان تقدم المساعدات العسكرية الأمريكية إلى تركيا عبر قنوات بريطاني، إساعيل صبري مقلد، الصراع الأمريكي - البريطاني حول الشرق الأوسط، الأبعاد الإقليمية والدولية، الكويت ۱۹۸۶، ص ۳۰.
25. يبدو ان تراجع بريطانيا عن موقفها هذا كان بسبب الظروف التي تعاني منها واعتمادها على الولايات المتحدة في المعونة العسكرية والاقتصادية. لتفاصيل راجع: Foreign Relations of the United States 1943,vol,IV,The Appointed .Arabia (Moose) to the secretary of state Minister Resident in Saudi Jidda,Joly 9,1943,p.p.873-874
26. بدء العمل فيها عام ۱۹۴۴ وانتهى العمل بها في عام ۱۹۴۶ بكلفة ۴ ملايين دولار ومن الجدير بالذكر ان فكرة إنشاء قاعدة عسكرية في السعودية تعود إلى عام ۱۹۴۲، هاكوب. ق. تورياتر، نفط ودماء، ترجمة عبد الغني الخطيب، بيروت ۱۹۶۲، ص ۱۲۴.
27. الهنداوي، المصدر السابق، ص ۳۴.
28. مراد، المصدر السابق، ص ۱۶۳.

1. فاسيليف، تاريخ العربية السعودية، ترجمة خيرى الضامن وجلال الماشطة، دار التقدم، موسكو ۱۹۸۶، ص ۳۹۰.
2. كان عدد الحجاج في بداية الحرب يتراوح بين ۵۰ و ۱۰۰ ألف، ويعود على الخزينة ب (۵ - ۶ مليون دولار) إلا ان عددهم تقلص في زمن الحرب إلى ما بين ۲۰ - ۳۰ ألف، المصدر نفسه، ص ۳۲۹.
3. المصدر نفسه.
4. بنسون لي جريسون، العلاقات السعودية-الأمريكية(في البدء كان النفط)، ترجمة سعد هرس، القاهرة ۱۹۹۱، ص ۱۹.
5. محمد علي التميم، العلاقات السعودية-الامريكية 1964-1975، أطروحة دكتوراه، جامعة الموصل 2002، ص 51.
6. نذير جبار حسين الهنداوي، العلاقات السعودية-الأمريكية ۱۹۵۳-۱۹۶۴، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد ۱۹۹۷، ص ۲۳.
7. خليل علي مراد، تطور السياسة الأمريكية في منطقة الخليج العربي ۱۹۴۱- ۱۹۴۷، مطبعة جامعة البصرة ۱۹۸۰، ص ۷۶.

53. للتفاصيل راجع علي الدين هلال، أمريكا والوحدة العربية ۱۹۴۵ - ۱۹۸۲، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ۱۹۸۹، ص ۱۰۸.
54. طرح هذا المشروع وزير الخارجية الأمريكي دالاس عام ۱۹۵۳ عندما قام بجولته في المنطقة، للتفاصيل راجع، المصدر نفسه، ص ۱۱۲.
55. نداف سافران، المملكة العربية السعودية وسعيها الدؤوب نحو الأمن، د.م ۱۹۸۹، ص ۸۷.
56. المصدر نفسه.
57. جماد محمد محي الدين، حلف بغداد، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس ۱۹۷۰، ص ۲۰۴.
58. وهي ثمان واحات، تقع في منطقة اتصال الحدود بين السعودية ومشيشة أبوظبي وسلطنة مسقط وعمان تكون حقوق السيادة عليها للجهة التي تتمكن من فرض ضريبة الزكاة على سكانها بوصفها دليل السيادة المعترف به، جمال زكريا قاسم، الخليج العربي: دراسة لتاريخه المعاصر ۱۹۴۵ - ۱۹۷۱، القاهرة ۱۹۷۴، ص ۲۲۵.
59. طه الفياض، عدوان الإنكليز على واحة البريمي، مطبعة السجل، ۱۹۵۵، ص ۶.
60. ففي عام ۱۸۹۲ فرضت بريطانيا على ساحل عمان ودولة الإمارات العربية المتحدة الحالية معاهدة أصبحت بموجبها مسؤولة عن المنطقة ومنعت شيوخ هذه المنطقة من التنازل عن أي جزء من أراضيهم إلا بالموافقة الحكومة البريطانية، محمد مرسي عبد الله، دولة الإمارات العربية المتحدة وجيرانها، الكويت ۱۹۸۱، ص ۳۲.
61. خضعت البريمي لسيادة ال سعود بين الأعوام ۱۸۰۰ - ۱۸۱۴ وانسحبوا عنها جراء الحصار فتوهم السياسي عن بعض سواحل الخليج العربي في النصف الأول من القرن التاسع عشر، عبد الملك خلف التميم، المياه العربية التحدي والاستجابة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ۱۹۹۹، ص ۳۷.
62. لم تحل هذه المشكلة إلا بعد الانسحاب البريطاني من الخليج أي بعد عام ۱۹۷۱، راجع صبري فارس الهيتي، الخليج العربي: دراسة في الجغرافية السياسية، دار الرشيد، بغداد ۱۹۸۱، ص ۳۸۲.
63. للمزيد من التفاصيل حول مفاوضات الجلاء وشروطها راجع د.ك. و. ۲۶۷۶ / ۳۱۱ تقارير السفارة العراقية في القاهرة، ۳، ص ۵۹.
64. قام السفير الأمريكي بعد احتلال بريطانيا للبريمي في جده بإرسال برقية إلى وزارة الخارجية الأمريكية بتاريخ ۲۶ تشرين الثاني ۱۹۵۵ دعى فيها حكومته إلى ضرورة اتخاذ موقف أمريكي في ضوء التطورات الأخيرة لأن الملك سعود يتطلع إلى معونة أمريكية إلا أن دعوة السفير لم تحقق نتائج حاسمة إذ لم تعير الإدارة الأمريكية أهمية للموقف، راجع التفاصيل، Foreign Relations of the United States, Vol X111, Telegram from the Embassy in Saudi Arabia to the Department of state, Jeddah, 6 November, 1955, p. 286.
65. الهنداوي، المصدر السابق، ص ۷۰.
66. سافران، المصدر السابق، ص ۸۹.
67. الهنداوي، المصدر السابق، ص ۶۶.
68. فرد هاليداي، المجتمع والسياسة في الجزيرة العربية، ترجمة محمد الرميحي، دار الوطن ۱۹۷۶، ص ۴۷.
69. الدار العربية للوثائق ۲۶۴۱ / ۳۱۱ تقارير المفوضية العراقية في جدة و ۵۶، ص ۹۶.
70. الهنداوي، المصدر السابق، ص ۶۷.
71. هاليداي، المصدر السابق، ص ۴۸.
72. جبار، المصدر السابق، ص 244.
73. الهنداوي، المصدر السابق، ص 87.
29. Foreign Relations of the United States, 1943, Vol., Egypt (Kirk) IV, Telegram, The Secretary of State to the Minister in Jidda, July 29, 1943, p. 884.
30. Ibid, Memorandum of Conversation, by the chief of the Division of Eastern affairs (Alling), Washington, November 1, 1943, p. 948. Near
31. التميم، المصدر السابق، ص 55.
32. جريسون، المصدر السابق، ص ۵۳.
33. الهنداوي، المصدر السابق، ص ۴۳.
34. برايسون، المصدر السابق، ص ۱۹۳.
35. المصدر نفسه، ص ۱۹۴-۱۹۵.
36. انعقد هذا المؤتمر في مدينة يالطا على البحر الأسود في شبه جزيرة القرم من 4-12 شباط ۱۹۴۵ حضره الرئيس الأمريكي روز فلت والروسي جوزيف ستالين J Stalin ورئيس الوزراء البريطاني تشرشل Churchill للبحث في سبيل مواصلة الحرب ضد المحور وتحديد مناطق النفوذ لكل منها، للتفاصيل راجع Thomas A. Bailey, A Diplomatic history of American People, (New York, 6ed 1958), p. 762-766.
37. مراد، المصدر السابق، ص ۱۶۴-۱۶۵.
38. فاسيليف، المصدر السابق، ص ۳۹۷.
39. بنوامشيان، عبد العزيز آل سعود، ترجمة عبد الفتاح ياسين، بيروت د.ت، ص ۲۵۶-۲۶۱.
40. The Middle East Special Studies, Report of the Joint United State Survey Group to Saudi Arabia, 16 October 1948, Film 37, p. p. 24-25.
41. مراد، المصدر السابق، ص ۱۶۶.
42. المصدر نفسه، ص ۱۶۶-۱۶۷.
43. التميم، المصدر السابق، ص 57.
44. جريسون، المصدر السابق، ص ۶۲.
45. الهنداوي، المصدر السابق، ص ۴۶.
46. صحيفة الهدى، ۹ع، ۴ كانون الاول ۱۹۵۳.
47. دار الكتب والوثائق - بغداد ۲۶۴۰ / ۳۱۱ تقارير المفوضية العراقية في جدة، و ۵۳، ص ۱۱۵.
48. الهنداوي، المصدر السابق، ص ۶۱.
49. الدار العربية للوثائق ۲۶۴ / ۳۱۱ تقارير المفوضية العراقية في جدة، و ۵۳، ص ۱۱۵.
50. Peter Mansfield, The Middle East: A Political and Economic 4ed, (1973), p. 143 (London, Survey,
51. حدد هدف البرنامج العسكري الأمريكي الذي تمت الموافقة عليه في كانون الاول ۱۹۵۳ بتكوين جيش سعودي حديث يتألف من ۳ إلى ۵ فرق على مدى ثلاث سنوات وتدريبهم على الحرب في الصحراء إلى جانب تدريب عدد من الطيارين لتشكيل نواة القوة الجوية السعودية وأوكلت مهمة تنفيذ البرنامج إلى العقيد توم هانلي T. Hanley، صحيفة الهدى، ۱۳ كانون الاول ۱۹۵۳.
52. في ۲۵ أيار ۱۹۵۰، أصدرت الولايات المتحدة بالاتفاق مع بريطانيا وفرنسا إعلاناً ثلاثياً تهدت فيه الدول المعنية بفرض قيود على إرسال الأسلحة إلى الشرق الأوسط، وتسمح إحدى الثلاثة تزويد المنطقة بما تحتاجه من سلاح للدفاع عن نفسها وعن المنطقة كلها، للتفاصيل انظر: نبيل محمود عبد الغفار، السياسة الأمريكية تجاه الصراع العربي-الإسرائيلي من حرب أكتوبر ۱۹۷۳ حتى اتفاقية كامب ديفيد، الكويت ۱۹۸۲، ص ۶۷.

74. مؤيد إبراهيم الوندائي، حقائق جديدة عن العدوان الثلاثي على مصر- 1956، مجلة افاق العربية، 10 تشرين الأول 1990، ص 47
75. الهيكل، ملفات السويس، المصدر السابق، ص 397.
76. Vol X111 ، Foreign Relations of the United States 1955– 1957 Letter from the Ambassador in Saudi Arabia (Wadsworth) to the Assistant Secretary of State for Near Eastern, South Asian and African Affairs (Allen), Dhahran, January, 26, 1956, p.p.325-326.
77. مذكرات ايزنهاور، ترجمة هيوبيرت يونغان، دار أحياء التراث العربي، بيروت 1969، ص 22.
78. Foreign Relations of the United States 1955-1957 ,Vol.XIII, Telegram from the Department of State to the Embassy in Saudi Arabia ,Washington ,op.cit,p.349-350.
79. التميم، المصدر السابق، ص 82.
80. للتفاصيل عن هذه المحاور راجع الوندائي، المصدر السابق، ص 92.
81. التميم، المصدر السابق، ص 83.
82. D.Holden and R. John, The House of Saudis (London, 1982) p. 188.
83. جبار، المصدر السابق، ص 244.
84. صحيفة الهدى، في 20 أيلول 1956.
85. البار العربية للوثائق العربية السعودية - 2 / 1303، العلاقات مع الولايات المتحدة من سنة 1953 لغاية سنة 1967.
86. اسعد محمود ناجي، العلاقات الأمريكية - المصرية وتأثيرها في الشؤون العربية 1952- 1961، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد 1994، ص 126.
87. محمد حسنين هيكل، سنوات الغليان، الجزء الأول، القاهرة، 1988، ص 196.
88. د.ك. 20/50/311 تقارير بالسفارة العراقية في واشنطن، و 48، ص 67.
89. هيكل، سنوات الغليان، ص 196.
90. Oscar Hand Line, The history of the United State, Vol. 2(New York 1968) .p.p. 581-582
91. باتريك سيل، الصراع على سوريا، دار طلاس للطباعة، بيروت 1983، ص 227.
92. د.ك. 30/50/311 تقارير السفارة العراقية في واشنطن، و 12، ص 17.
93. محمد حسنين هيكل، ملفات السويس حرب الثلاثين سنة، القاهرة 1986، ص 603.
94. محمد حسنين هيكل، سنوات الغليان، الجزء الأول، القاهرة، 1988، ص 184
95. Vol. XIII, ، Foreign Relations of the United States 1955– 1957 Editorial Note Dated, 7 January 1957, p. 413.
96. مذكرات ايزنهاور، ترجمة هيوبيرت يونغان، دار أحياء التراث العربي، بيروت 1969، ص 77.
97. الوندائي، المصدر السابق، ص 111.
98. البار العربية للوثائق 26/311/1956 تقارير المفوضية العراقية في جدة و 40، ص 68.
99. صحيفة الهدى، في 31 كانون الثاني 1957.
100. راشد البراوي، من حلف بغداد إلى الحلف الإسلامي، مكتبة النهضة، القاهرة 1966، ص 69.
101. Vol. XIII 1955-1957, . Foreign Relations of the United States Memorandum of a Conversations at Blair House, Washington, 31 January, 1957, p.p.444-445
102. p.452 bid, I.
103. صحيفة الهدى، في 2 شباط 1957.
104. American Foreign Policy, Current Documents ,1957, (Washington,1961) , p.p. 1015-1017
105. د.ك. و 2664 / 311 تقارير السفارة العراقية في دمشق و 38، ص 65.
106. Foreign Relations of the United States, 1955-1957, Vol. XIII, House, Washington, Memorandum of a Conversational at Blair January 31, 1957, p.p 439-440.
107. للتفاصيل حول البيان المشترك راجع American Foreign Policy ,Current Document, 1957,(Washington 1961)p.p. 1031-1032.
108. دار الكتب والوثائق- بغداد 2638 / 311 تقارير السفارة العراقية في القاهرة و 39، ص 64.
109. كان جيمس ريتشاردز قد عين حديثاً في هذا المنصب حيث شغل منصب مدير لجنة الشؤون الخارجية التابعة لمجلس النواب سابقاً، لضمان مساندته للرئيس في الكونغرس، باتريك سيل، الصراع على سوريا، دار طلاس للطباعة، بيروت 1983، ص 374.
110. دار الكتب والوثائق- بغداد 5041 / 311 تقارير السفارة العراقية في واشنطن، و 6، ص 10.
111. دار الكتب والوثائق- بغداد 2638 / 311 تقارير السفارة العراقية في جدة و 12، ص 23.
112. غسان سلامة، السياسة الخارجية السعودية منذ عام 1945، معهد الانماء العربي، بيروت 1980، ص 228.
113. الوندائي، المصدر السابق، ص 123.
114. المصدر نفسه، ص 124-125.
115. كان الملك سعود في هذا الوقت في القاهرة، حيث حضر اجتماع قمة رابعي، عقد في الفترة من 24 - 27 شباط 1957 لمناقشة النتائج التي توصل إليها الملك سعود مع الإدارة الأمريكية أثناء زيارته لها في بداية شباط، للتفاصيل، دار الكتب والوثائق- بغداد 2664-311 تقارير السفارة العراقية في دمشق، و 38، ص 66.
116. هيكل، ملفات السويس، المصدر السابق، ص 606.
117. المصدر نفسه، ص 607.
118. المصدر نفسه، ص 607-608.
119. Burhan Hammad ,The Right of Passage in the Gulf of Aqaba , The Arab– Israel Conflict, Vol.1 , (Oxford 1967), p. 7
120. الوندائي، المصدر السابق، ص 128.
121. للتفاصيل حول الأزمة الأردنية راجع، عبد الأمير محسن جبار، العلاقات السياسية السعودية - الأردنية 1946-1958، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة كوفة 1995، ص 274.
122. الوندائي، المصدر السابق، ص 128-129.
123. هيكل، سنوات الغليان، ص 213.
124. للتفاصيل حول هذا الموضوع راجع الوندائي، المصدر السابق، ص 129-130.
125. المرور الآمن أو المرور البريء، مصطلح قانوني يقصد به الملاحه خلال البحر الإقليمي لغرض اجتياز هذا البحر دون دخول المياه الداخلية أو التوقف في مرسى أو في مرفق مينائي يقع خارج المياه الداخلية، لكن هذا لا يعني عدم جواز التوقف في حالات معينة،

سريعاً ويشترط في المرور ان يكون متواصلاً للتفاصيل حول هذا الموضوع راجع عصام العطية، القانون الدولي العام، ط ۵، جامعة بغداد، بغداد ۱۹۹۲، ص 265-266.
¹²⁶. الهداوي، المصدر السابق، ص ۱۳۰.